

حسن الظن بالله | الدرس 70 | #عرض_الملك | د. أحمد جلال

أحمد جلال

حبابي انسى اي درس انت درستته قبل كده. انسى بقى خالص اي حاجة احنا درسناها قبل كده. النهاردة احنا واقفين مع درس من اعظم واهم الدروس والله العظيم ما رفع ما رفع كرب الا بهذا العمل. وما ازال الله عز وجل عن الانسان - [00:00:00](#) في مكروه بمثل هذا العمل. بل ووالله ما انزل الله عز وجل من رحماته على عباده بمثل هذا العمل عمل النهاردة سبحان الله كل الاعمال اللي اتكلمنا عنها قبل كده. اعمال بتحتاج مننا مجهود وتعب ووقفة طويلة وعناء وشدة - [00:00:30](#) العمل ده مش محتاج مننا مزيد تعب. ولكن المسألة والله ما هي الا عبارة عن امر قلبي بس بينك وبين ربك تبارك وتعالى. عمل النهاردة عمل قلبي محض. ولكن والله العظيم ما رفع الله عنكم ضرا ولا - [00:00:50](#) مكروها ولا اذى ولا شدة الا بمثل هذا العمل او بمثل هذا العمل. عمل النهاردة عمل قلبي زي ما قلت لكم هو باختصار اسمه انك تكون حسن الظن في الله. ان تحسن الظن بربك تبارك وتعالى. والله انا كلما تدبرت في القرآن - [00:01:10](#) لا اعلم يقينا كل اما اقرأ اكثر واتدبر اكثر اعلم يقينا انهما ازيلت شدة تعجز الابدان عن حملها بمسل الظن بالله عز وجل في غزوة الخندق والله ما كان للمؤمنين ابدا طاقة بقتال المشركين. عشر تلاف مقاتل - [00:01:30](#) قاتل جابين من مكة وغازطافن وخداع اليهود داخل المدينة. كل ده يعني تخيل النهاردة لو المسجد ده هو مدينة لو المسجد ده هو المدينة والنبي واقف على باب المسجد من هنا كده هو والصحابة بيحموا المسجد ان حد يخش - [00:01:50](#) النبي صلى الله عليه وسلم ان الجزء الاخير ده هو اللي فيه النساء والاطفال ومكان الحمامات ده مكان اليهود. سبحان الله! يعني هي جت كده مكانهم الله! ومكان الحمامات ده مكان اليهود. والنبي واقف هو والصحابة هنا. بيحارب او بيصد حوالي عشر تلاف مقاتل - [00:02:10](#) عمر العرب ما سمعوا بجيش اسمه عشر تلاف مقاتل. ويفاجئ النبي ان ظهره اتكشف من اليهود. اللي غدره بالنبي صلى الله عليه وسلم وغدره بالصحابة. ودخلوا وعلشان عايزين يقتلوا النساء والاطفال والشيوخ والصحابة واقفين لا هم قادرين يصدوا العشر تلاف ومش عارفين يعملوا ايه مع اليهود اللي غدروا - [00:02:30](#) سبحان الله! ولكن والله ما رفع الضر وما رفع المكروه بمثل حسن ظنهم بربهم في هذا الموطن. كم من المرات انت ممكن تتحط في موطن زي اللي الصحابة اتحطوا فيه. المشاكل من قدامك ووراك. الغدر من قدام ومن ورا. الكل بيغدر بك. الكل - [00:02:50](#) بيخونك. الكل بيعمل معك مشكلات كتيرة جدا. وانت وقفت في النص عاجز مش عارف اعمل ايه. والله ليس لك في مثل هذا الوقت الا حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. فيدفع الله المكروه. شف ربنا بيقول لنا ايه ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا - [00:03:10](#) هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما كانت النتيجة بحسن ظنهم في الله عز وجل بعدما اخذوا بكل الاسباب اللي بها يدافعوا عن انفسهم ويدافعوا عن دينهم ويدافعوا عن اهل - [00:03:30](#) دينك بعد ما خده بكل الاسباب كان حسن الظن في الله عز وجل هو السبيل الذي به رفع الله عز وجل الاذى ورفع الله عز المكروب ورفع الله عز وجل الضر عن الصحابة في هذا الوقت الحرج. يوم غزوة احد. يوم غزوة احد - [00:03:50](#) الصحابة رضوان الله عليهم بعد الغزوة مصابين. مصابين سواء مصابين في اجسادهم بطعنات وجروح واما مصابون مصابين في انفسهم بسبب ما رأوه في هذه المعركة من شدة وعذاب. سبحان الله! ولكن سبحان الله! لما خرج ابو سفيان وقالوا له - [00:04:10](#) لن نتصرت على المسلمين ولن تقتل النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قرر ابو سفيان انه يرجع اعد صفوفه مرة ثانية وجه

جيشه مرة ثانية وقال خلاص انا هرجع للمدينة. المرة دي بقى خلاص. طب ده احنا مجروحين. ده احنا عددنا اقل بكثير جدا منهم.

كمؤمنين. ما فيش - 00:04:30

ما فيش عدد اصلا العدد اتقتل منه سبعين والباقي مدمر نفسيا ومدمر بدنيا. شف قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ها فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله حسبنا الله الحسيب - 00:04:50

بسم الله الحسيب يعني الكافي هو اللي هيتولى دفعهم. وهو اللي هيتولى ازالة شرهم. وهو اللي هيتولى تنفيس الكرب ده من عن قلوبنا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. بص بعدها على طول بعد حسن الظن في الله. فانقلبوا ها؟ بنعمة من الله وفضل - 00:05:10
لم يمسسهم سوء. سبحان الله! والله ما ازيل هم وما رفع كرب ولا غم بمسل احسان الظن بالله سبحانه والله انا باتكلم عن نفسي في بعض الاوقات كم اعيتني ذنوبي؟ عندي ذنوب كثير وعندي معاصي كثير وعندي كبائر - 00:05:30

في بعض الاوقات لما بقعد افكر اقول هالك هالك. ولكن والله كلما تذكرت حسن الظن بالله عز وجل. والله يزول هذا الهم والله يزول هذا الهم. احسان الظن بالله سبحانه وتعالى. ان احنا نحسن الظن بالله عز وجل. والله ما استبليت - 00:05:50

الله عز وجل بمثل حسن الظن في الله عز وجل. يعقوب يوسف عليه الصلاة والسلام بعيد عنه بقى له اربعين سنة ولا زال يذكر يوسف وكان عنده حسن ظن ان ربنا هيجيب له يوسف كمان. قال الله سبحانه وتعالى قالوا - 00:06:10

الله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرصا او تكون من الجاهلين؟ حتى تكون حرصا او تكون من الهالكين سبحان الله! يا بني اذهبوا فتحسسوا ها من يوسف واخيه ولا اسوء من ايه؟ سبحان الله ويجمع الله عز وجل بين يوسف وبنيامين وبين يعقوب عليه الصلاة والسلام. حسن الظن - 00:06:30

في الله عز وجل ذنوبك مهما كانت عظيمة. ومهما كانت كبيرة ومهما كانت ضخمة. احسن الظن بالله. انك بعد ما بتعمل العمل الصالح ان الله عز وجل لن يضيعك. بل والله سيغفرها الله سبحانه وتعالى لك. قال رسول الله - 00:07:00

سامحوني خدوا بقى عروض ربنا. بعد المقدمة دي وخدوا بقى عروض ربنا سبحانه وتعالى. روى الامام احمد وابن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث معاذ قال صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبرتكم او انبأتكم اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة - 00:07:20

وما يقول المؤمنون لربهم يوم القيامة. عايزين تعرفوا اول حاجة ربنا يقولها للمؤمنين واول حاجة. المؤمنون يقولوها لربنا سبحانه قلنا بلى يا رسول الله. قال اول ما يقول لهم ربهم تبارك وتعالى هل احببتم لقائي - 00:07:40

هل احببتم لقائي؟ قالوا اي ربنا. نعم احببنا لقاءك. فقال الله عز وجل ولما؟ انتم ليه حبيبتكم لقاء ربنا فقالوا اي ربي قالوا ربنا رجونا عفوك ورجونا مغفرتك. فيقول الله سبحانه وتعالى وجبت - 00:07:59

تكن مغفرتي وجب لكم عفوي وجبت لكم رحمتي. احنا يا رب والله ما احببنا لقائك الا اننا كنا نحسن الظن فيك اننا اذا قابلناك اننا اذا لقيناك انك ستغفر لنا انك ستعفو عنا انك - 00:08:19

محمد فقال الله عز وجل وجبت وجبت لكم الرحمة ووجبت لكم العفو ووجبت لكم المغفرة. بل والله ان من اعظم اعظم الاحاديث وانا بعد في الدرس هز كياني ووجداني في رجل من اهل النار. اسأل الله ان يحرمننا عليها. اسأل الله ان يحرمننا عليها - 00:08:39

اسأل الله ان يقينا شرها وحرها وعذابها. ان الله سبحانه وتعالى والحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل امر الله عز وجل برجلين من اهل النار. اتنين جوة النار - 00:08:59

امر الله عز وجل بهما ان يخرجوا للعرض على الله. فلما خرج فعرض عليهما ذنوبهما هلكا امر الله بهما الى النار. اتنين خرجوا من النار للعرض عرض على الله الاتنين شافوا ذنوبهم ومعاصيهم وسيناتهم - 00:09:19

فخلاص امر الله عز وجل بهم الى النار بهما الى النار. اما الاول فدخل واما الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت وقال اي رب والله رجوت الا الا ادخلها ثانية - 00:09:39

والله يا رب رجوت رحمتك. رجوت الا ادخلها ثانية. فقال الله عز وجل غفرت لك. غفرت لك. بلحظة واحدة كان فيها احسان ظن. مني

في ربي تبارك وتعالى احسنوا الظن بربكم تبارك وتعالى. كم من مرة بالله عليكم لو انا النهاردة واقع في مشكلة انا محتاج فلوس. انا محتاج فلوس - [00:09:59](#)

وانا النهاردة والدي ووالدتي عندهم ملايين وملينة. انا في يوم من الايام هاحمل هم. انا في يوم من الايام هابقى شايل الهم ابدًا ليه ؟ لان انا وثقت ان امي وابويا مش هيسيبوني. انا موقن كده ان هم مش هيسيبوني ابدًا هيقفوا معي. بالله عليكم لو انا - [00:10:29](#)
عايز اقضي مصلحة من المصالح وفيها مشاكل كتير جدا. وابويا هو المسئول عن المكان ده. انا هاشيل هم. انا هاشيل هم والله لا يمكن ابدًا الانسان يشيل هم. ليه ؟ لان عارف ان له اب رحيم. عارف ان له اب ان شاء الله يمشي له اموره. فبالتالي الانسان من - [00:10:49](#)

بيحسن الظن في ابوه او في واحد مننا مثلا سبحانه الله مقدم لكلية حربية او مقدم لكلية عسكرية. كل الناس شايلة الهم وهو مش شايل هم معه واسطة ثقيلة. معه واسطة ثقيلة. عايز واسطة فيه واسطة. عايز فلوس فيه فلوس. فهو احسن الظن فيما يملك. فبالتالي هو بيخش - [00:11:09](#)

فما بالكم لو احسنا الظن بالله! فما بالكم لو احسنا الظن بالله! ولذا قال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا تبارك وتعالى انا عند ظن عبدي بي. اللي متزوج ولسه الانجاب متأخر شوية. سنتين ثلاث اربعة خمسة ستة سبعة عشر سنين - [00:11:29](#)
ولسه ربنا عز وجل ما رزقوش. انت بحست عن كل الاطباء. ضربت خبطت على كل الابواب. بس لسه فيه باب واحد بس. انت ما فتش عليه لسة ما خبطتش على باب الملك. لسة ما خبطتش على باب الملك. لسة ما احستتش الظن في الله عز وجل. حسن ظنك في - [00:11:49](#)

زكريا عليه الصلاة والسلام بلغ من الكبر عتيا. وخلاص امرأة ايام ما كانت صغيرة كانت عاقش. ولكن قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فاعطاه الله الولد. احسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى. ابراهيم معلق الان عليه الصلاة - [00:12:09](#)
والسلام معلق الان هيرمي في النار. يأتيه جبريل الك حاجة؟ ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يقول الا حسبي الله ونعم الوكيل ربي يكفيني ربي سبحانه وتعالى هو الذي يكفيني. كما قال صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار - [00:12:29](#)

ده خلاص هيقع في النار. ولكن ظنه في الله سبحانه وتعالى. حسنوا الظن بربكم عز وجل. قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر. يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل كبير اصابته الحمى. حمى - [00:12:49](#)
حمى فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض قال له لا بأس طهور ان شاء الله. شوفوا احسان الظن لا بأس طهور ان شاء الله فقال يا رسول الله اهذا طهور؟ بل هي حمى تفور وشيخ على ابواب القبور. قال النبي فنعم اذا فمات الرجل - [00:13:09](#)
فمات رجل النبي بيقول لك هي ان شاء الله تهو لك. تقول له لاه وتسبى الظن بربك. وتقول بل هي حمى تفور شيخ كبير على ابواب القبور. ده انا هاموت فيها. فقال النبي فنعم اذا خلاص انت اخترت. ان خيرا فخير وان شرا - [00:13:29](#)
فشر وان شرا فشر. سبحانه الله! يأتي النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا عرض ربنا علينا ان احسنا الظن فيه. يدخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في سياقة الموت. فيقول له صلى الله عليه وسلم كيف تجدك؟ اخبارك ايه؟ قال يا رسول الله والله ارجو - [00:13:50](#)

رحمة ربي واخاف ذنوبي. فقال صلى الله عليه وسلم شوفوا بيقول له يا رب انا احسن الظن في الله ان ربنا هيغفر لي ان شاء الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

والله ما اجتمعن في قلب عبد مسلم في مثل هذه الحال الا كتب الله له ما يرجو وامنه مما يخاف. احبابي احسنوا الظن بربكم تبارك وتعالى. الامام مالك بن دينار رحمة الله عليه لما مات رآه احد الصالحين في المنام. فقال له يا امام ما صنع الله بك - [00:14:20](#)
فين ملك قبل توبته كان سكير بتاع خمور وحاجات من كده. فيقول له يا امام هو بيراه في الرؤيا يعني. فيقول له يا امام يا ما لك يا ابن دينار - [00:14:40](#)

صنع الله بك فقال قدمت على ربي بذنوب كثيرة محاها الله عني بحسن الظن فيه الله عني بحسن الظن فيه. لك ذنوب كبيرة احسن الظن في الله عز وجل. قدمت على ربي بذنوب كثيرة. ما - [00:14:50](#)

حسن الظن فيك. عبدالواحد ابن زيد يقول رأيت حوشب احد الصالحين الكبار في منامي. فقلت له ما صنع الله بك؟ ربنا عز ما صنع الله بك؟ فقال قال يا بني عليك بمجالسة العلماء واحسان الظن بالله فما اعطي العبد خيرا - [00:15:10](#)

افضل منها. كان الامام ابن المبارك في يوم من الايام وهو يبجح راح لسفيان الثوري فيسأله فيقول له من اسوأ الناس حالا واحنا على عرفات؟ مين اسوء الناس حالا فقال اسوأ الناس حالا من ظن ان الله لا يغفر له في هذا اليوم. اللي يظن ان ربنا يخرجنا من على عرفات ولم يغفر له. احد - [00:15:30](#)

وهو بيموت. احد الشباب وهو بيموت جاءت امه عليه بكاء شديدا. وتقول وها كرب ابناه وها كرب ابناه اربع ابنا فقال يا امي ان لي ربا كثير المعروف وانا ارجو الا يحرمني ربي معروفا. وانا ارجو ان ربنا عز وجل - [00:15:50](#)

ما يحرمنيش المعروف فهدأت الام احد الصالحين الامام الثوري رحمة الله عليه فيقول والله لما علمت ان حسابي بيد ربي واطمان قلبي لان ربي ارحم علي من امي. انا يوم ما عرفت ان ربنا اللي هيتولى حسابي انا خلاص هدأت نفسي. سبحان الله احد - [00:16:10](#)

الاعراب بيموت. شوفوا الناس اللي كانت حسنة الظن بالله. احد الاعراب بيموت. فدخلوا عليه. فقالوا له انك تموت فاوصي انك فقال والى من اذهب؟ الى من اذهب؟ قالوا تذهب الى الله. قال سبحان الله فما كراحتي ان اذهب الى - [00:16:30](#)

ان ارى الخير لا يأتيني الا من عنده. ايه الكراهة وانا رايح لحد لا يأتيني الخير الا من عنده. شوفوا من حسنوا الظن في الله سبحانه وتعالى كان ثوبان رضي الله عنه دي بقى حاجات خاصة بابينا كشباب بكم انتم كشباب كان ثوبان رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:16:50](#)

ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. اوعى لا تقنط بل حسن الظن في ربك عز وجل. تكون النتيجة ان يعطيك الله عز وجل ما اردت. وكان علي رضي الله عنه يقول والله ان - [00:17:10](#)

احب اية لي في القرآن هي قول الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. شفتهم ازاى كانوا ظنهم في ربنا. شفتهم ازاى كان عندهم حسن ظن في الله سبحانه وتعالى؟ كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول والله والذي لا اله غيره - [00:17:30](#)

ما اعطي احد خيرا من حسن الظن في الله عز وجل. والله ما يعطى الانسان افضل من حسن الظن في الله عز وجل. والذي لا اله الا والذي لا اله غيره لا يحسن عبد ظنه بربه عز وجل الا اعطاه الله عز وجل ما اراد. وذلك لان خزائن الخير بيدك - [00:17:50](#)

حسنوا الظن بربكم. حسنوا الظن بربكم. مريض. حسن الظن في ربك. ان الله عز وجل سيستم شفائك على خير باذن الله عز وجل. حسنوا الظن بربكم. عندنا ذنوب كثيرة. حسنوا الظن ان ان شاء الله ربنا يرانا الان. وده من احسان الظن. ربنا يرانا الان. بنصلي -

[00:18:10](#)

وبنقرأ قرآن وحريصين على الطاعة وحريصين على العبادة وجايين في مسجد بيطول عشان ربنا يغفر لنا حسنوا الظن انتم بتاخذوا بالاسباب. يعطيكم الله عز وجل مرضته واقعين في مشكلة في كرب في سوء في مكروه حسنوا الظن بربنا. تكون النتيجة باذن الله تبارك وتعالى يعطيكم الله عز وجل افضل مما - [00:18:30](#)

انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء. هذه رواية والرواية الثانية انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا ونحن نظن في الله خيرا انه لن يخرجنا باذن الله عز وجل هذه الليلة الا بذنب مغفور وبسعي مشكور. نحسن الظن - [00:18:50](#)

في الله ان احنا في هذه الليلة باذن الله سبحانه وتعالى لن يخرجنا الا وقد اعتق رقابنا من النار. لن يخرجنا من هذه الليلة ونحن نحسن الظن في الله عز وجل - [00:19:10](#)

الا وقد وفى عن كل مهموم همه واعطى كل محروم ورفع الضر والمكروه عن كل انسان. فهو سبحانه وتعالى مولانا حسبنا مولانا وحسبنا وهو ربنا وسيدنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا. ويجعلني وياكم ممن يستمعون القول الفاتحون احسنه. صلى الله عليه - [00:19:20](#)

